

## السؤال : ألقابُ العلماءِ والفضلاءِ في الحوزةِ العلميَّةِ الشَّريفةِ.

2019-05-08 اللجنة العلمية

كِرَارُ مُحَمَّدٍ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ... لِمَاذَا تُطَلِّقُ هَذِهِ الْأَقْبَابُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ دُونَ غَيْرِهِمْ؟ وَمَا مَعْنَاهَا؟ وَمَنْ لَدَيْهِ الرَّأْيُ بِإِطْلَاقِ لَقَبٍ مَا لِشَخْصِيَّةٍ مَا؟! 1-العلامةُ. 2-المُحَقِّقُ. 3-المُحَقِّقُ الحُجَّةُ. 4- آيَةُ اللَّهِ العُظْمَى. 5- الحُجَّةُ. 6- حُجَّةُ الإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ. 7- زَعِيمُ الحَوْزَةِ العِلْمِيَّةِ. 9- المُحَقِّقُ الكَبِيرُ. 10- ثِقَّةُ الإِسْلَامِ. 12- عِلْمُ الهُدَى. 13- شَيْخُ الطَّائِفَةِ. 14- المَرْجِعُ الأَعْلَى.

الجواب :

الأخ كِرَارُ المُحْتَرَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

هَذِهِ الْأَقْبَابُ تُطَلِّقُ عَلَى العُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ فِي الحَوْزَةِ الشَّريفةِ لِلإِشَارَةِ إِلَى مَرَاتِبِ عِلْمِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ وَصَلَّ إِلَيْهَا أَصْحَابُهَا ، وَإِلَيْكَ بَيَانُهَا :

1-العلامةُ: لَهُ إِطْلَاقَانِ :

الأوَّلُ: عَلَى مَنْ كَانَتْ لَهُ مَوْسُوعِيَّةٌ فِي العُلُومِ، وَقَدْ بَرَعَ فِي بَعْضِهَا فِعْلاً.

الثَّانِي: عَلَى مَنْ وَصَلَ إِلَى مَرْتَبَةٍ عَالِيَةٍ فِي تَحْصِيلِ العِلْمِ لِكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرَحَلَةَ الإِجْتِهَادِ بَعْدَ.

2-المُحَقِّقُ: يُطَلِّقُ عَلَى صَاحِبِ البُحُوثِ وَالتَّحْقِيقَاتِ وَالدَّرَاسَاتِ الكَثِيرَةِ.

3-المُحَقِّقُ الحُجَّةُ: يُطَلِّقُ عَلَى مَنْ بَلَغَ فِي التَّحْقِيقِ دَرَجَةً يَكُونُ قَوْلُهُ حُجَّةً فِي اخْتِصَاصِهِ.

4-آيَةُ اللَّهِ العُظْمَى: يُطَلِّقُ عَلَى المُجْتَهِدِ الَّذِي لَهُ مُقَلِّدُونَ، وَيُسَمَّى مَرْجِعاً أَيْضاً.

5- الحجة: يُطْلَقُ عَلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْإِجْتِهَادَ لَكِنَّهُ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمُجْتَهِدِ تَارَةً أُخْرَى.

6- حجة الإسلام والمسلمين: نفس الإطلاق السابق.

7- زعيم الحوزة العلمية: يُطْلَقُ عَلَى الْمَرْجِعِ الَّذِي انْقَادَتْ لَهُ كُلُّ الْحَوَازَاتِ فِي الْعَالَمِ حَتَّى صَارَ زَعِيمًا لَهَا .

9- المحقق الكبير: يُطْلَقُ عَلَى الْعَالِمِ الْبَارِعِ فِي تَحْقِيقَاتِهِ.

10- ثقة الإسلام: يُطْلَقُ عَلَى الْفَاضِلِ الْمُهَذَّبِ، وَأَحْيَانًا عَلَى الرَّأْيِيِّ أَوْ الْمُحَدِّثِ الْجَلِيلِ.

12- علم الهدى: لَقَّبَ إِخْتِصَّ بِهِ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ).

13- شيخ الطائفة: لَقَّبَ إِخْتِصَّ بِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ).

14- المرجع الأعلى: يُطْلَقُ عَلَى الْمَرْجِعِ الَّذِي لَهُ أَكْبَرُ عَدَدٍ مِنَ الْمُقَلِّدِينَ فِي الْعَالَمِ، وَبِيَدِهِ إِدَارَةُ الْحَوَازَةِ الْعِلْمِيَّةِ.

أَمَّا مَنْ لَهُ الرَّأْيُ فِي هَذِهِ الْإِطْلَاقَاتِ، فَهِيَ كَأَيِّ إِطْلَاقٍ يُتَدَاوَلُ بَيْنَ أَيِّ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ لَهُمْ إِخْتِصَاصٌ مُعَيَّنٌ فِي عَمَلِهِمْ، فَيَتَعَارَفُونَ عَلَى إِطْلَاقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ يُمَيِّزُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، فَالْمَدَارُ هُوَ عَلَى الْعُرْفِ الْخَاصِّ فِي هَذِهِ الْإِطْلَاقَاتِ، وَهِيَ فِي الْغَالِبِ تَعْيِينِيَّةٌ، أَيُّ قَدْ يُطْلَقُ أَحَدُهُمْ لِقَبًّا بِمُنَاسَبَةٍ مَا عَلَى أَحَدِ الْأَشْخَاصِ الَّذِي وَصَلَ إِلَى مَرْتَبَةٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَيَصِيرُ هَذَا اللَّفْظُ مُتَدَاوِلًا فِي الْأَوْسَاطِ الْعِلْمِيَّةِ حَتَّى يَسْتَقَرَّ كَلْقَبٍ مَخْصُوصٍ لِمَنْ وَصَلَ لِلْمَرْتَبَةِ الْفُلَانِيَّةِ مِنَ الْعِلْمِ، وَأَغْلَبُ هَذِهِ الْأَلْفَازِ تَنْتَشِرُ مِنْ خِلَالِ إِجَازَاتِ الْإِجْتِهَادِ وَكَلِمَاتِ التَّقْدِيرِ وَالتَّفْرِيزِ لِلْكَتُبِ.

وَدُمْتُمْ سَالِمِينَ.